مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 29 Issue 1 2024/4/30

تحفيز الأنظمة الحضرية وأثره على المشهد المستقبلي للمدينة العراقية (مدينة بغداد حالة دراسة)

مروة علاء عبدالأمير marwa.alaa1200b@iurp.uobaghdad.edu.iq

أ. د. عامر شاكر الكناني dr.amerkinanin@iurp.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا

المستخلص

انطلقت فكرة البحث من التحديات التي تواجه السياقات الحضرية وانظمتها المتنوعة في المدينة التي تمثِّل أحد توجهات التخطيط العمراني في مواجهة مشكلة الانقطاع والانفصال الذي أثَّرت على المشهد الحضري في وقتنا الحاضر، ركَّز البحث على دراسة الأنظمة الحضرية ومدى قدرتها على الاستجابة للتحفيز الحضري بفعل التغيرات والتحولات التي تشهدها المدينة، واعتبرت أن إضافة مباني محفزة تمتلك مقومات رمزية الدور في تحقيق التكامل الحضري. يهدف البحث الى فهم التحفيز الحضري ومدى استجابة الأنظمة الحضرية له فضلاً عن التنبؤ بالمشهد الحضري المستقبلي، بالإعتماد على إبراز رمزية الابنية المضافة كقوى كامنة. توصَّل البحث الى اهمية التعامل مع الأنظمة الحضرية (تحفيز القوى الكامنة في السياق الحضري، القوى الحاكمة للعلاقة ما بين الأصل والمضاف، صورة المشهد الحضري المستقبلي).

الكلمات المفتاحية: الانظمة الحضرية، التحفيز، الاستجابة، صورة المشهد

Catalyst of urban systems and its impact on the future landscape of the Iraqi city (Baghdad city, a case study)

Marwa Alaa Abdulameer marwa.alaa1200b@iurp.uobaghdad.edu.iq

Dr. Amer Shakir AlKinani dr.amerkinanin@iurp.uobaghdad.edu.iq

University of Baghdad - Center of urban and regional planning for post graduate Studies

ABSTRACT

The idea of the research stemmed from the challenges facing the urban contexts and their various systems in the city, which represent one of the orientations of urban planning in facing the problem of discontinuity and separation that affected the urban landscape in our present time. The research aims to understand the urban catalyst and the extent to which urban systems respond to it, as well as to predict the future urban landscape, based on highlighting the symbolism of the added buildings as latent forces. The research reached the importance of dealing with urban systems (catalyst the latent forces in the urban context, the governing forces of the relationship between the original and the added, the image of the future urban landscape).

Keywords: urban systems, catalyst, response, urban townscape image

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

مقدمة

يتناول هذا البحث تقديم إطار معرفي لمفهوم الأنظمة الحضرية وأنواعها، وعلاقتها مع مفهوم التحفيز والاستجابة بشكل عام واهم الطروحات التخطيطية والحضرية المتخصَّصة التي تطرَّقت الى المفهوم بمختلف المستويات والمفاهيم المرتبطة بها بشكل خاص، بهدف معرفة العنصر الداعم للتغيير (إضافة مبنى محفز بقواه الكامنة) في السياق الحضري والمتحكم في سرعة ونمط التطور في المدينة. تمثلت **مشكلة البحث:** تأزم صورة المشهد الحضري بفعل الاضافة غير المسيطر عليها، **هدف البحث:** فهم مدى استجابة السياق الحضري لفعل الاضافة (اضافة مبنى الى سياق حضري) فضلاً عن التنبؤ بصورة المشهد المستقبلية عند اضافة مبنى متمايز الى سياق حضري.

لتحقيق هدف البحث تم اعتماد الخطوات الاتية:

- التعريف بمفهوم الانظمة الحضرية في السياق الحضري.
- التعريف بمفهوم التحفيز الحضري وعلاقته باضافة المبنى ومدى استجابه السياق له.
- تطبيق مؤشرات الإطار النظري على منطقة الدراسة (الجادرية) وصولاً الى النتائج والإستنتاجات ثم التوصيات.

1- الإطار النظري

1-1 الانظمة الحضرية

يعرف النظام لغويا بانه الاتساق في نسق موحد أو نظم الأجزاء على وتيرة مترابطة، فالنظام (Order) كلمة تدل على الشيء العام، وهي تتكون من عدة منظومات (Systems). يعد النظام (Order) الحالة الصحيحة الجيدة والمستقرة التي يجب أن تكون عليها الأشياء المادية والمعنوية، فهو يمثل حالة إنتقال من الفوضى الى الاستقرار **(البزاز، حسين، 2017، ص9)**، عرفه أرسطو أنه الكل الذي يكون أكثر من مجموع أجزائه **(Bertalanffy, 1972, p.407)**، كما عرفه ميلر بأنه مجموعة من الوحدات المتفاعلة والمرتبطة بعلاقات فيما بينها، لها بعض الخصائص المشتركة. ومشروطة بوجود وحالة الاخر من الوحدات الأخرى. **(القاموسي،2019، ص62)**، أكد Boardman & Sauser (2006) على أن النظام عبارة عن مجموعة من الكيانات وعلاقاتها المتبادلة فيما بينها مجتمعة معا لتشكيل كل أكبر من مجموع الأجزاء. **(Boardman & Sauser, 2006, p.1)** وذكرت الكبيسي أن النظام هو كيان متكامل لربط الأجزاء وتشكيل العلاقات داخل نمط معين وأن كل جزء من تلك الأجزاء له فئة معينة تميزه. **(الكبيسي، 2017، ص40)**. أشار وولف أن النظام هو مجموعة مترابطة من الحلقات المتدفقة بشكل مستمر، ويعرف النظام وفقا لنظرية النظم بأنه الكيان المتكامل الذي يتكوَّن من أجزاء وعناصر متداخلة تقوم بينها علاقات من أجل أداء وظائف وأنشطة تكون محصلتها النهائية بمثابة الناتج الذي يحققه النظام كله. **(القاموسي،2019، ص62)**، عرف (Hall & Fagen)0 النظام بانه مجموعة من الاجزاء او المكونات المرتبطة بعلاقات فيما بينها عن طريق الخصائص التي تميزها.(Ibrahim, Khalil, 2019, p1) كما يصف (Cadwick) النظام بانه علاقة بين المدخلات والعملية والمخرجات وهناك تدفقات لمواد ولمعلومات الطاقة التي تمثل العلاقة الرابطة بين المدخلات والمخرجات، التي تشكِّل النظام الحضري. **(المصدر السابق، ص9)**

يعرف النظام الحضري بأنه:

- مفهوم متعدد الابعاد، إذ أنه يضم البُعد الزمني للتحولات الحضرية فضلا عن البعد المكاني، وتأثير الابعاد، الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والديمغرافية عليه. **(حنظل،2020، ص26)**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

- الإطار او الكيان الذي يربط أجزاء المدينة مع بعضها، التي تمثِّل مجموعة من المشاهد الحضرية تضم كل من الهياكل (الفيزياوية، والاقتصادية، والمكانية، والوظيفية)، التي تنظم الحياة للمجتمعات الحضرية. **(حنظل،2020، ص27)**، وان التنوع والاختلاف بين هذه الاجزاء او المكونات يساهم في اثراء البيئة الحضرية وتحقيق الصورة الحضرية المتماسكة حيث ان مجموع العلاقات التي تربط الاجزاء المختلفة مع الكل تحقق التكامل في النظام الحضري. (Alkinani and other,2020,p2)
- تشكيل مكاني ينتج عن مجموعة الفراغات التي تتخلَّل الكتل الحضرية، لتكون منظومة حضرية فعالة. وهو شبكة من العناصر المتداخلة والمترابطة ومتفاعلة مع بعضها البعض ضمن سلوك معين. **(القاموسي،2019، ص66).**
- شبكة من الوحدات الحضرية المتداخلة والمترابطة التي تتأثر ببعضها البعض إذ أن اي تغير يحصل في أحد مدنها يؤثر على المدن الأخرى في هذا النظام. **(القاموسي،2019، ص67)**

كل التكوينات الحضرية تتكوَّن من عنصرين، تراكيب مادية ثابتة وتراكيب مرئية متحركة. **(الكناني ،2012، ص41)**، وتمثلت في الانظمة الحضرية الى نوعين (الأنظمة الكامنة والأنظمة الظاهرة) مترابطة فيما بينها ومحددة ضمن السياق الحضري بعناصر وعلاقات فالكامن في العلاقات المشتركة بين الجزء والكل، والظاهر في الخصائص الشكلية والبصرية للعناصر، والتي تخضع بمجملها لتحولات مقصودة وغير مقصودة. **(ابراهيم،2016، ص19).**

يتبيَّن أن النظام الحضري هو مفهوم يعبِّر عن مجموعة الأبنية المترابطة مع بعضها البعض عن طريق الفراغات الحضرية يجمعها سياق واحد في زمان ومكان معينين، يستوجب وجود (التفاعل، والتبادل، والترابط) ما بين العناصر المكونة له، مما يولِّد الخصائص المشتركة له وبتدفق مستمر، اذ يكمُن وجود العنصر المكون له بوجود الآخر.

2-1 التحفيز والاستجابة:

1-2-1 مفهوم التحفيز:

يعرِّف التحفيز اصطلاحياً بانه عملية تشجيع الأفراد وتحريكهم نحو التخطيط الأمثل وبذل مجهودات معينة لتحقيق هدف ما مخطط له مسبقاً. **(حنظل،2020،ص51)**، كما يمثل مفهوم التحفيز القوة أو الشعور الداخلي الذي يحرك وينشط سلوك الفرد من أجل إشباع حاجات ورغبات معينة لتخفيف حالات التوتر لنقص في إشباع تلك الحاجات والرغبات ، ويعد التحفيز المتغير الوسيط الذي لا يمكن الشعور به، وإنما يمكن استنتاجه من السلوك، فمن خلال ملاحظة سلوك الفرد أثناء أدائه لعمل ما، يمكن الاستنتاج فيما إذا كان محفزا أم لا، وذلك بملاحظة الجهد الذي يبذله في ذلك العمل **(الحلايبة، 2013،ص9).**

2-2-1 مفهوم الاستجابة

هي رَدّ فِعل لتغيرات خارجية أو داخلية. ردٌّ على مُنبِّه أو دافع. إنّ الأسباب التي تنتج الحدث تخضع بلا شك إلى نظام ما، سواء من الأنظمة الظاهرة أم الكامنة. إن تلك الأسباب هي ذاتها التي تخضع لها الاستجابة باعتبارها أيضا حدثا، تمثل الإجابة والاستجابة والجواب تكون على السؤال **(الرازي،1981، ص116).** والسؤال طلب المقصود بطريق مباشر أو غير مباشر إلى الدرجة التي جعلته يصبح حدثاً. وهذا ما يواجهه السياق. وبتكرار عمليات مواجهة السياق لهذا الحدث يجعل من استجابة السياق أمرا محتما بالمعنى العام للاستجابة. كما تختلف الاستجابة تبعا لجهة صدورها، فهي من

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 29 Issue 1 2024/4/30

الفرد غيرها من الجماعة، وهي من المؤسسات والمنظمات غيرها من الحكومات والدول، وهي تختلف من مجتمع إلى آخر، بل تختلف في المجتمع الواحد باختلاف العصر، وقد تجتمع عدة مواقف مختلفة تجاه حدث واحد، وقد تختلف عدة مواقف متشابهة تجاه الحدث ذاته .وفي حالة الأحداث الكبيرة أو الأحداث التي ترتبط بالفكر والمعرفة أو التي تصطدم بالتقاليد والعادات في المجتمع، فأن الاستجابة تتطلب أن يتفاعل الحدث في ذلك المجتمع، فأما أن تظهر آثاره في السياق مباشرة أو أن تظهر بأن يزال ما يعارضه. أن تعدد الاستجابات في سياق واحد تدعو بإلحاح لتفعيل تلك الاستجابة إلى الحقول الأخرى من السياق. **(العسكري،2015،ص363) .**

يوضح الشكل (1) فكرة التحفيز والاستجابة

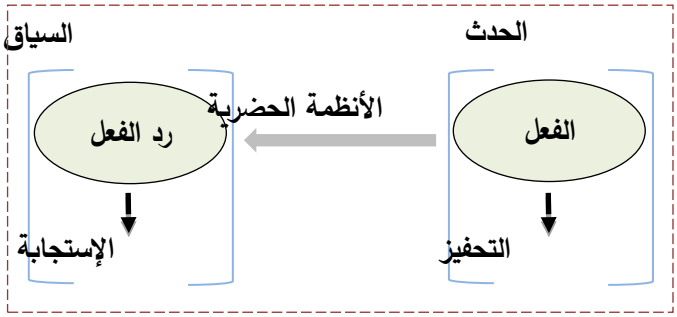

شكل (1) فكرة التحفيز والاستجابة/ المصدر: الباحثة

3-1 التحفيز الحضري:

ظهر مفهوم التحفيز الحضري في ثمانينات القرن الماضي، وارتبط بالآثار الايجابية التي تحدثها المباني المنفردة بفعل الإضافة على المستوى التخطيطي والتصميمي. سيتطرق البحث الى مجموعة الطروحات التي وضحت المفهوم:

- **واين اوتوا ودون لوغان(Wayne Attoe & Donn Logan1989) :** وهما أول من تناول مفهوم التحفيز الحضري في ثمانينات القرن الماضي وذلك في كتاب **(America urban architecture-catalysts in the design of cities)**، حيث بينا أهمية التحفيز الحضري في تصميم المدن بصورة عامة والمدن الأمريكية بصورة خاصة، وعرف (Attoe & Logan) **عملية التحفيز الحضري** بأنّها عملية إعادة بناء، تمتلك القوة الكافية لإعادة هيكلة السياق وتنظيم العلاقات بين عناصر البيئة الحضرية المضافة والقائمة وتأثيرها في المشهد الحضري[1] مستقبلا، وأشارا الى انواع المحفزات الحضرية، والتي تكون بإضافة عنصر حضري جديد أو عملية تعديل للعناصر الحضرية القائمة، كما بينا بأن تأثير المحفز يكون باشكال مختلفة، فقد يكون مركزياً (متجهاً نحو نواة مركزية واحدة، أو متعدد الانوية، أو يكون بهيئة عقد اللؤلؤ)
- **(Desiree Sideroff):** وضح من خلال دراسته (**Neighborhood revitalization through catalyst projects)** أنّ **التحفيز الحضري** هو قوة دفعية مطلوبة لإيجاد أشكال متعددة من التغيرات في آن واحد لتحقيق التكامل الحضري. وحدد أهم الجوانب التي

[1] **المشهد الحضري:** فن التنظيم والتماسك البصري لخليط المباني والشوارع والفضاءات التي تكون البيئة الحضرية والذي يتم عن طريقه الابصار او المشاهدة لكل ما له علاقة في تحفيز الذاكرة والتجربة لما تبصره العين وتدركه الاحاسيس البشرية وبما يعبر عن فن تكون البيئة المبنية عن طريق تسلسل الرؤية لمحتوى البيئة المبنية ضمن المكان وخصائصه التفردية بما يحقق الالفة ويعطي الصورة التكاملية للمدينة (الزبيدي،2017، ص3)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

تساعد في فهم عملية التحفيز الحضري، وتميز المبنى المحفز عن غيره من المباني وهي : **إمكانية المحفز المضاف (سواء كان عنصر جديد أم اضافة تدخل إلى مكون ضمن السياق) على توليد رد فعل يساهم في تعديل العناصر المحيطة به والموجودة في المنطقة من خلال توجيه عملية التصميم،** وإن دور المحفز يتخذ أشكالاً متباينة تتدرَّج بين إدخال مشاريع جديدة، الى إيجاد علاقات جديدة بين العناصر الحضرية، الى تغيير صورة المشهد الحضري، كما أن التدخل المحفز يساعد في تحويل العناصر الحضرية القائمة وذات القيمة إلى ما هو جديد، من خلال إعادة اكتشاف القيمة لمباني في السياق الحضري أو عبر إضافة قيمة لما هو قائم فيه. وبين نمط عمل المحفز – تنظيم وتفعيل التغيير للوصول للتكامل الحضري – كنموذج فاعل تتم محاكاته في مشاريع تطوير حضري أخرى، فيكون بذلك مصدر إلهام وتحفيز للمناطق المحيطة لتحقيق أهداف مشابهة، كما أكد على جوانب عملية التحفيز الحضري، حيث بيَّن أن عملية التحفيز الحضري تضم ثلاث مراحل (مرحلة إضافة المبنى المحفز، ومرحلة التغييرات ودور المحفز ضمنها، ومن ثم مرحلة ظهور تأثير المحفزات وتحقيق التكامل الحضري).

- **(Cermetrius L Bohanan):** وضح في دراسته (**The urban catalyst concept**) مفهوم **المحفز الحضري** ودوره في إعادة الإحياء الحضري، وأشار الى العناصر المميزة في المدينة (الرموز والدلالات) ، التي تمتلك خصائص حضارية وثقافية فريدة تميزها عن غيرها وتؤهلها للتحول الى محفزات حضرية تساهم في التطوير الحضري. وحدد أهم العوامل التي تؤدي الى التطوير المحفز الناجح، وتقسم الى: العوامل التي ترتبط **بالعنصر المحفز بحد ذاته** وتشمل (قابلية التحول إلى عنصر جذب ضمن البيئة الحضرية وخلق الطلب لاستعمالات أخرى تخدم مشاريع التطوير المجاورة، وارتباط المشروع مع السياق المحيط بصرياً وفيزياوياً، وإنعاش السياق عن طريق تكامل هوية المشروع، مع قدرته على التكامل مع السياق)، وعوامل **ترتبط بعلاقة المحفز بسياقه** من ضمنها عوامل مورفولوجية وتشمل (فهم مشاريع التطوير للموقع ومجاوراته، فضلاً عن فهم نمط شبكة الشوارع بشكل جيد لاستيعاب وتكامل نظم الحركة بشكل يدعم الفعاليات الحضرية المحيطة)، وعوامل حسية تشمل (الوضوحية، والارتباط بالخارطة الادراكية للنسيج الحضري -سواءً أكانت على مستوى مشهد الحضري معين أم على مستوى المدينة بأكملها- كما تتضمَّن قدرة تلك المشاريع على التحول الى عقدة للتفاعلات المحفزة ومن ثم تحقيق الاستمرارية البصرية)، وعوامل اجتماعية تشمل(القدرة على خلق فضاءات عامة للعقد المجتمعية تُصمم بشكل يسمح بانسيابية الحركة خلالها، حيث انّ العوامل الاجتماعية للتصميم الحضري تتعامل مع العلاقة ما بين المجتمع والفضاء). وعوامل وظيفية وعوامل زمنية (قابلية التكيف والاستجابة للتغيرات المكانية عبر الزمن)، فضلا عن العوامل التي تتعلق بالإحساس بالمكان (تتمثل باستجابة المحفز للسياق الفيزياوي والاجتماعي، والتغيرات المحيطة ليكون جزءاً من البيئة).
- **ليوناردو شيا (Leonardo Shieh):** أشار في دراسته **(Urban Acupuncture)** الى دور **التدخلات المحفزة** في تحقيق التحولات الحضرية للقضاء على مشاكل التجزئة الحضرية، كما أشار إلى دور المحفز الحضري في الوصول الى التكامل الحضري وتحقيق الترابط بين العناصر الحضرية، وذكر أنّ التأثير المحفز لا يشمل إعادة إحياء المباني القائمة فقط، بل يساهم العنصر المحفز كذلك في إعادة هيكلة النسيج المحيط به، لتحقيق الاستمرارية والتماسك بين المباني الجديدة والمباني القائمة.

ارتباط مفهوم التحفيز بالفعل والقدرة على إحداث التغيير نحو التخطيط الامثل، والتحفيز عملية ترتبط بالفعل التخطيطي والتصميمي، لها القدرة على احداث تغيير وتحديث لسياق ما وتأثيرها في المشهد

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 29 Issue 1 2024/4/30

الحضري مستقبلا، من خلال منظومة القوى الكامنة (النظام الكامن) للمبنى المضاف ومدى قدرته على تحفيز القوى الكامنة لذلك السياق. فالمبنى المضاف هو العنصر المحفز والذي له القدرة على قابلية التحول إلى عنصر جذب ضمن السياق وارتباطه معه بصرياً وفيزياوياً، فضلاً عن قدرته على إنعاش السياق عن طريق تحقيق تكامل تكامل يجمع الاثنين (المبنى المضاف مع السياق).

ويوضح الشكل (2) مفهوم التحفيز الحضري ومراحله وعلاقته مع الاستجابة.

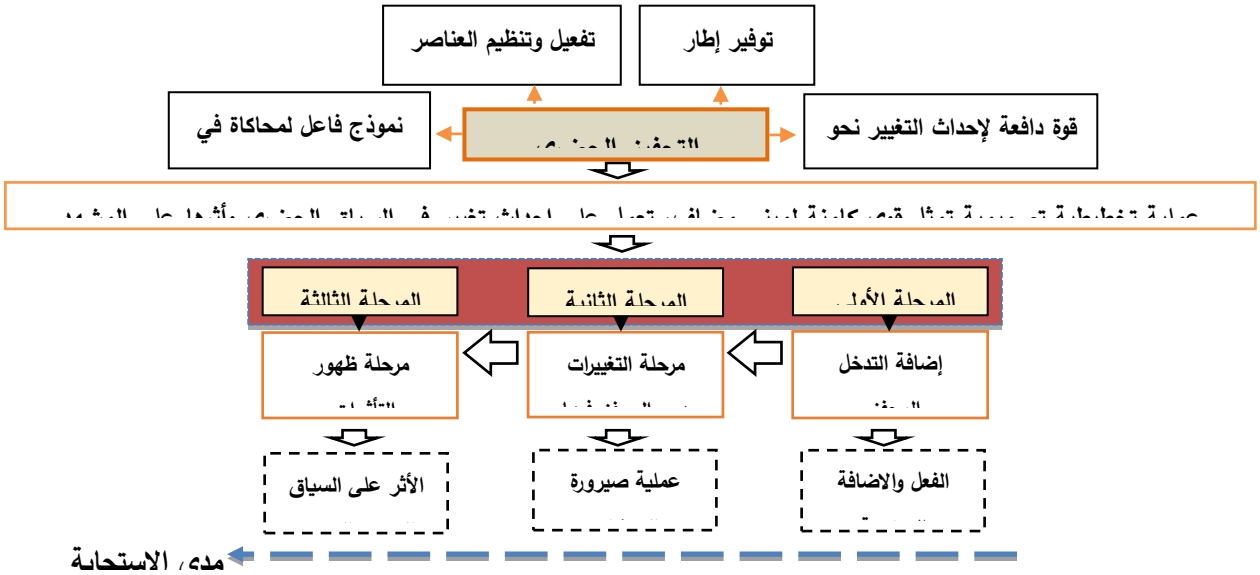

شكل (2) مفهوم التحفيز الحضري ومراحله وعلاقته مع الاستجابة/المصدر: الباحثة بالاعتماد على الطروحات السابقة

3-1 الإطار النظري المستخلص

اهم مؤشرات الإطار النظري للبحث كما موضح في جدول رقم (2)

جدول (2) خلاصة مؤشرات البحث

المفهوم	مفرداته		نوع القياس
المؤشر الاول/ تحفيز القوى الكامنة في السياق الحضري			
احداث تغيير وتحديث سياق من خلال منظومة القوى الكامنة لمبنى مضاف له القدرة على تحفيز القوى الكامنة لذلك السياق	القيم الدلالية	القيم الرمزية	وصفي + استبيان
		القيم المجتمعية	وصفي + استبيان
	تجسيد فعل الحدث	فعل الإضافة	وصفي + استبيان
		مدى استجابة السياق	وصفي + استبيان
المؤشر الثاني/ القوى الحاكمة للعلاقة مابين الأصل والمضاف			
القوة التي تحكم علاقة الانظمة الكامنة فيما بينها وأثرها على ما ظهر منها	قوى الأصل		وصفي + استبيان
	قوى الإضافة		وصفي + استبيان
	قوة متولدة من تفاعل الاثنين		وصفي + استبيان
المؤشر الثالث/ صورة المشهد الحضري			
بناء صورة للمشهد الحضري المستقبلي من خلال تحفيز السياق باضافة مبنى متمايز	الادراك	إدراك علائقي (العلاقات الرابطة)	وصفي + استبيان
		إدراك رمزي	وصفي + استبيان
	بناء الذاكرة الجمعية		وصفي + استبيان

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

2- الإطار العملي

2-1 منطقة الدراسة

تم اختيار المنطقة المحيطة بمبنى البنك المركزي العراقي ضمن منطقة الجادرية وذلك لملائمتها للمشكلة البحثية، لأهمية اضافة مبنى البنك المركزي للمنطقة وأثره على المشهد الحضري ومدى استجابة السياق لهذه الاضافة، إذ يمتلك المبنى رمزية عالية، بالإضافة الى ارتباطه باسم المهندسة المعمارية زها حديد المصممة له، لذلك شكَّل المبنى وتمايزه ضمن السياق يسهم مستقبلاً في عمليات التطوير الحضري.

وتقع منطقة الجادرية في محافظة بغداد ضمن قضاء الرصافة، وهي عبارة عن (شبه جزيرة) محاطة بنهر دجلة من ثلاث جهات، بين شارع السيد إدريس وشارع ابي نؤاس في منطقة الزوية، ووصولا الى جامعة بغداد. شكل (5) و(6)

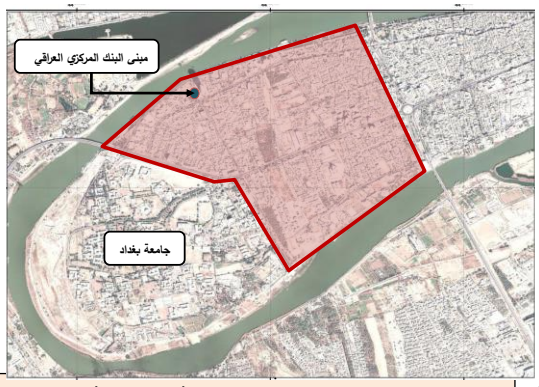

شكل (3) يوضح حدود منطقة الدراسة /المصدر الباحثة بالاعتماد على google eaeth

شكل (4) يوضح مبنى البنك المركزي/ المصدر تصوير الباحثة

2-2 مبنى البنك المركزي العراقي

هو من أواخر التصاميم للمهندسة المعمارية الراحلة زها حديد، يمثِّل صرحًا معماريًا متميزًا، ومرحلة جديدة لتطور مدينة بغداد. بدأ تصميم المشروع في عام (٢٠١١ م) ، استمرت عملية التصميم الى عام (٢٠١٤م)، وبسبب الاوضاع الامنية في العراق توقف العمل بالمشروع، ثم استأنف بعدها أواخر عام (2018). تبلغ مساحة الموقع (19000) متر مربع ومساحة البناء (٩٠٠٠٠) متر مربع، ويتألف البرج من (٣٨) طابقاً، (٣٥) طابق فوق الأرض، وثلاث طوابق تحت الأرض، ويصل ارتفاع البرج الى (١٧٢م). **(zaha-hadid, 2011)**، يعد هذا المبنى ايقونة معمارية وصرح يمهد الطريق لنتاجات جديدة، كما انه يتميز بحضوره المهيمن وتميزه بصريا وشكليا وفكريا من حيث المعالجات والشكل وتعامله مع الموقع في تكوين مختلف ومتميز. **(احمد، 2022، ص129)**

2-3 تحليل العلاقة بين المبنى المضاف والسياق المحيط وأثره على المشهد الحضري

من خلال استمارة الاستبيان بجمع المعلومات والآراء من المتخصصين (من الخبراء والاكادميين ومهندسين ومخططين من اصحاب القرار في الوزارات ذات العلاقة) كعينة منتخبة وبواقع :(70) استمارة، وبنسبة (43%) من الكفاءات العلمية و(57%) اصحاب قرار، وتم توزيع الكترونياً، ومن ثم تم

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

استخلاص نسب الاجابات ببرنامج (Microsoft Excel) وتحليل الباحثة النتائج لفهم وتحليل تفاعل النظام الحضري وتحفيزه ومدى استجابه السياق له فضلاً عن أثره على صورة المشهد.

4-2 نتائج الدراسة العملية

تم تحليل نتائج استمارة الاستبيان لكل مؤشر لمعرفة مدى قبولها او رفضها.

2-4-1 نتائج الدراسة العملية للمؤشر الاول (تحفيز القوى الكامنة في السياق الحضري)

يتضمَّن القيم الدلالية (القيم الرمزية والقيم الاجتماعية) وتجسيد فعل الحدث الذي يتضمَّن (فعل الاضافة، ومدى استجابة السياق)، سيتم تحليل نتائج كل مفهوم وحسب فقرات استمارة الاستبيان الخاصة به :

أولا: القيم الدلالية:

أ- **القيم الرمزية:** وتضمَّنت الفقرات الخاصة بهذا المفهوم الاسئلة الاتية:

1- **تعبير المبنى عن الهوية الثقافية المحلية** : أشارت النتائج للعينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر والبالغة (30%) كانت متفقة مع تعبير المبنى عن الهوية الثقافية والمحلية وبنسبة (14%) متفق تماما في حين كان (27%) من المستبينين في موقف محايد في الاجابة وجاءت نسبة (16%) غير متفق مع الفقرة و (13%) غير متفق تماما .

2- **تجسيد القيم العمرانية والتراثية** : أشارت النتائج للعينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر والبالغة (33%) كانت غير متفقة مع فكرة تجسيد المبنى للقيم العمرانية والتراثية ونسبة (10%) غير متفق تماما في حين كان (24%) من المستبينين في موقف محايد وجاءت نسبة (17%) متفق مع الفقرة و (16%) متفق تماما .

3- **استعمال العناصر المعمارية التقليدية**: أظهرت النتائج للعينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر والبالغة (47%) كانت غير متفقة مع استعمال المبنى للعناصر المعمارية التقليدية وجاءت نسبة (15%) غير متفق تماما وكان (16%) من المستبينين في موقف محايد في الاجابة ونسبة (19%) تتفق مع الفقرة و (3%) فقط متفق تماما.

4- **التأثير على المشهد الحضري والمناظر الطبيعية المحيطة**: أشارت النتائج للعينة المنتخبة الى أنّ النسبة الأكبر والبالغة (51%) جاءت متفقة تماما مع فكرة تأثير المبنى على المشهد الحضري والمناظر الطبيعية المحيطة وجاءت نسبة (32%) متفق في حين كان (10%) من المستبينين في موقف محايد في الاجابة وجاءت نسبة (6%) غير متفق مع الفقرة و (1%) فقط كانوا بموقف غير متفق تماما.

5-التفاعل مع التراث العمراني في المنطقة: أشارت النتائج للعينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر جاءت غير متفقة تماما مع تفاعل المبنى مع التراث العمراني في المنطقة وبلغت (37%) وجاءت نسبة (12%) غير متفق تماما في حين كان (26%) من المستبينين في موقف محايد في الاجابة وجاءت نسبة (14%) متفق مع الفقرة و (11%) كانوا بموقف متفق تماما.

توضِّح النتائج أن آراء المشاركين في الدراسة جاءت بموقف محايد تجاه قيمة الرمزية للمبنى. يبدو أن القيمة الرمزية تعتمد على المبنى نفسه بمفرده ولا تأخذ بعين الاهتمام السياق المحيط به. قد يتم تعبير القيم الرمزية من خلال تجسيد الهوية الثقافية المحلية وتأثيرها على المشهد الحضري، ولكن هذه الجوانب لم تحظ باتفاق كبير لدى المستجيبين، ويمكن القول: إن القيمة الرمزية للمبنى ترتبط بتجسيد الهوية الثقافية المحلية وتأثير المبنى على المشهد الحضري. ومع ذلك، هناك إختلاف في آراء المشاركين

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

بشأن القيمة الرمزية وتجسيد القيم العمرانية والتراثية واستعمال العناصر المعمارية التقليدية. بعض المشاركين وافقوا جزئيًا أو تمامًا على هذه الجوانب، في حين أن آخرين كانوا غير متفقين أو في موقف محايد.

ويوضِّح الشكل (5) فقرات الاستبيان الخاصة بمفهوم القيم الرمزية ونسب الاجابات لكل فقرة.

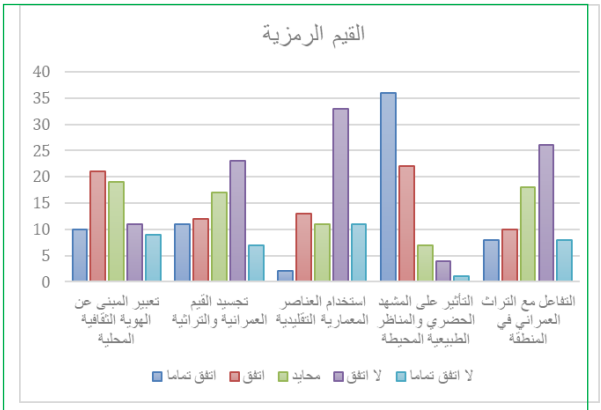

الشكل (5) نتائج الاجابات **على فقرات الاستبيان** / المصدر (الباحثة) **لمفهوم القيمة الرمزية**

ب-القيم المجتمعية: وتضمَّنت الفقرات الخاصة بهذا المفهوم الاسئلة الاتية:

1- تعزيز التلاحم الاجتماعي والتفاعل بين المجتمعات: أظهرت نتائج التقييم للعينات المنتخبة، فيما يخصُّ تعزيز المبنى للتلاحم الإجتماعي والتفاعل بين المجتمعات: إنّ النسبة الاكبر من العينة، والبالغة (35%) اتخذت موقف المحايد بينما اتفق نسبة (33%) من المستبينين مع هذا المفهوم وكانت نسبة (9%) متفق تماما في حين كان نسبة (16%) لا يتفق مع فكرة أن المبنى يعزز التلاحم الإجتماعي، وبنسبة (7%) يرفض تماما.

2- توفير الفضاءات العامة والتجمعات الاجتماعية: اتفقت النسبة الأكبر من العينة البحثية (44%) مع كون وجود مبنى البنك المركزي يوفر الفضاءات العامة والتجمعات الاجتماعية، وجاءت نسبة (21%) متفقة تماما، في حين جاءت نسبة (19%) بموقف المحايد، وبنسبة (10%) غير المتفق و(6%) غير المتفق تماما.

3-دعم التنوع الثقافي والاجتماعي في استخدام المبنى: اظهرت نتائج التقييم للعينات البحثية، فيما يخصُّ دعم التنوع الثقافي والاجتماعي في استعمال المبنى أن النسبة الاكبر من العينات والبالغة (38%) جاءت متفقة وبنسبة (30%) متفق تماما، في حين جاءت نسبة (19%) بموقف المحايد، وبنسبة (10%) غير متفق و(3%) غير متفق تماما.

4- تأمين الوصول المرن والشامل لفئات المجتمع كافة: أشارت نتائج التقييم للعينات البحثية، فيما يخصُّ تأمين المبنى للوصول المرن والشامل لجميع فئات المجتمع أن النسبة الاكبر من العينات جاءت في موقف المحايد وبلغت (31%) وجاءت نسبة (28%) بموقف متفق (16%) متفق تماما، في حين جاءت نسبة (19%) غير المتفق و(6%) غير المتفق تماما.

5- تحقيق الاستدامة الاجتماعية والبيئية في التصميم والاستعمال: اتفقت النسبة الأكبر من العينة البحثية (43%) مع فكرة تحقيق مبنى البنك المركزي للاستدامة الاجتماعية والبيئية في التصميم والاستعمال، وجاءت نسبة (14%) متفقة تماما، في حين سجلت نسبة (30%) بموقف المحايد، وبنسبة (10%) غير المتفق و(3%) غير المتفق تماما.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

يلاحظ من مجموع النتائج لهذا المفهوم أن آراء المستبينين جاءت بموقف متفق من مفهوم القيم المجتمعية للمبنى، حيث يتبيّن أن نسبة كبيرة من المستجيبين تتفق على أن المبنى يعزّز التلاحم الإجتماعي والتفاعل بين المجتمعات. ومع ذلك، فهناك أيضًا نسبة من المستجيبين الذين يحتفظون بموقف محايد أو يعارضون هذا المفهوم. كما يتفق عدد كبير من المستجيبين على أن وجود مبنى البنك المركزي يوفر الفضاءات العامة والتجمعات الاجتماعية. العديد من المستجيبين يدعمون فكرة دعم التنوع الثقافي والاجتماعي في استخدام المبنى. هناك نسبة كبيرة من المستجيبين يرون أهمية تأمين المبنى للوصول المرن والشامل لجميع فئات المجتمع. يتفق العديد من المستجيبين على أهمية تحقيق المبنى للاستدامة الاجتماعية والبيئية في التصميم والاستخدام.

ويوضِّح شكل (6) الاجابات الخاصة بفقرات الاستبيان حول مفهوم القيم المجتمعية.

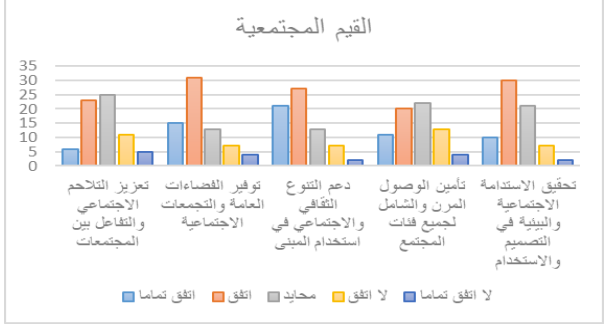

الشكل (6) نتائج الاجابات **على فقرات الاستبيان لمفهوم القيمة المجتمعية** / المصدر (الباحثة)

- **ثانياً: تجسيد فعل الحدث:**

أ- **فعل الاضافة:** وتضمنت الفقرات الخاصة بهذا المفهوم الأسئلة الاتية:

1- هل يعتبر مبنى البنك المركزي الجديد إضافة مهمة للمنطقة؟

أشارت نتائج التقييم للعينات البحثية، فيما يخص كون مبنى البنك المركزي الجديد يعتبر إضافة مهمة للمنطقة أن النسبة الاكبر من العينات والبالغة (62%) جاءت متفقة تماماً على أهمية هذه الاضافة وجاءت نسبة (21%) بموقف متفق، في حين جاءت نسبة (9%) بموقف محايد، و(4%) غير المتفق، و(4%) غير المتفق تماما.

2- هل يوفر المبنى المضاف وظائف جديدة ومتنوعة في المنطقة؟

أشارت النسبة الاكبر من نتائج التقييم للعينات البحثية والبالغة (43%)، أنها متفقة تماما مع كون مبنى البنك المركزي الجديد يوفر وظائف جديدة ومتنوعة في المنطقة، وجاءت نسبة (31%) بموقف متفق، في حين جاءت نسبة (10%) بموقف محايد، و(10%) غير المتفق، و(6%) غير المتفق تماما.

3- هل يتماشى التصميم المعماري للمبنى المضاف مع البنية الحضرية القائمة؟

أظهرت النسبة الاكبر من نتائج التقييم أنها غير متفقة مع كون التصميم المعماري لمبنى البنك المركزي المضاف يتماشى مع البنية الحضرية القائمة وبلغت (34%)، وجاءت نسبة (11%) غير متفقة تماما، في حين جاءت نسبة (29%) بموقف محايد، و(20%) متفق، و(6%) متفق تماما.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

4- هل يقدم المبنى المضاف خدمات ومرافق ملائمة للاستخدام العام؟

اتفقت النسبة الأكبر من العينة البحثية والبالغة (34%) مع فكرة أن المبنى المضاف يقدم خدمات ومرافق ملائمة للاستعمال العام، وجاءت نسبة (13%) متفقة تماما، في حين سجلت نسبة (27%) بموقف المحايد، وبنسبة (19%) غير المتفق و(7%) غير المتفق تماما.

5- هل يعزز المبنى المضاف الهوية والثقافة المحلية للمنطقة؟

أشارت النسبة الاكبر من نتائج التقييم للعينات البحثية أنها غير متفقة مع كون مبنى البنك المركزي المضاف يعزز الهوية والثقافة المحلية للمنطقة وبلغت (36%)، وجاءت نسبة (7%) غير متفقة تماما، في حين جاءت نسبة (27%) بموقف محايد، و(17%) متفق، و(13%) متفق تماما.

يتبيَّن مما سبق ان آراء المشاركين جاءت بموقف متفق مع هذا المفهوم وأشارت الى أن مبنى البنك المركزي الجديد يُعتبر إضافة هامة للمنطقة ويتوقع أن يوفر فرص عمل جديدة ويقدم خدمات ومرافق ملائمة للاستعمال العام. ومع ذلك، هناك بعض التباين فيما يتعلق بتوافق التصميم المعماري للمبنى مع البنية الحضرية القائمة وتأثيره على الهوية والثقافة المحلية.

ويوضِّح شكل (7) الاجابات الخاصة بفقرات الاستبيان حول مفهوم فعل الاضافة.

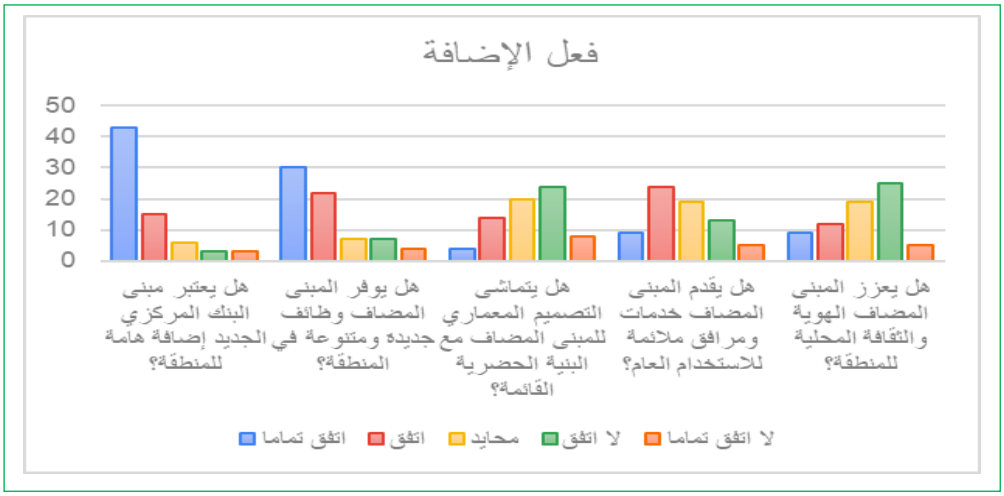

الشكل (7) نتائج الاجابات **على فقرات الاستبيان لمفهوم**
/ المصدر (الباحثة) **فعل الاضافة**

ب- مدى استجابة السياق: وتضمنت الفقرات الخاصة بهذا المفهوم الاسئلة الاتية:

1- هل تعتقد أن تصميم مبنى البنك المركزي الجديد يتوافق مع السياق الحضري لمنطقة الجادرية؟

أشارت النسبة الاكبر من نتائج التقييم للعينات البحثية أنها غير متفقة مع كون تصميم مبنى البنك المركزي الجديد يتوافق مع السياق الحضري لمنطقة الجادرية وبلغت (31%)، وجاءت نسبة (9%) غير المتفقة تماما، في حين جاءت نسبة (30%) بموقف محايد، و(20%) متفق، و(10%) متفق تماما

2- هل يعكس مبنى البنك المركزي الجديد خصائص العمارة الحضرية التقليدية في المنطقة؟

أشارت النسبة الاكبر من نتائج التقييم للعينات البحثية أنها غير متفقة مع كون مبنى البنك المركزي الجديد يعكس خصائص العمارة الحضرية التقليدية في المنطقة وبلغت (49%)، وجاءت نسبة (17%) غير المتفقة تماما، في حين جاءت نسبة (23%) بموقف محايد، و(9%) متفق، و(3%) متفق تماما.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 29 Issue 1 2024/4/30

3- هل يتعارض مبنى البنك المركزي الجديد مع المباني المحيطة ويتسبب في انقطاع التواصل المعماري؟

اتفقت النسبة الأكبر من العينة البحثية والبالغة (44%) مع فكرة أن مبنى البنك المركزي الجديد يتعارض مع المباني المحيطة ويتسبب في انقطاع التواصل المعماري، وجاءت نسبة (9%) متفقة

تماما، في حين سجلت نسبة (23%) بموقف المحايد، وبنسبة (20%) غير متفق و(4%) غير متفق تماما.

4- هل يعد مبنى البنك المركزي الجديد نقطة تميز وجذب للمنطقة الحضرية بشكل عام؟

أشارت النسبة الاكبر من نتائج التقييم للعينات البحثية والبالغة (49%)، أنها متفقة تماما مع كون مبنى البنك المركزي الجديد يعتبر نقطة تميز وجذب للمنطقة الحضرية بشكل عام ، وجاءت نسبة (44%) بموقف متفق، في حين جاءت نسبة (3%) بموقف محايد، و(3%) غير متفق، و(0%) غير متفق تماما.

5- هل يساهم تصميم مبنى البنك المركزي الجديد في تحسين الجودة المعمارية والبصرية لمنطقة الجادرية؟

أشارت النسبة الاكبر من نتائج التقييم للعينات البحثية والبالغة (44%)، أنها متفقة تماما مع كون تصميم مبنى البنك المركزي الجديد يسهم في تحسين الجودة المعمارية والبصرية لمنطقة الجادرية، وجاءت نسبة (43%) بموقف متفق، في حين جاءت نسبة (7%) بموقف محايد، و(4%) غير المتفق، و(1%) غير المتفق تماما.

يتبيَّن مما سبق أن آراء المستبينين جاءت بموقف متفق مع استجابة السياق لتأثير المبنى وتفاعله معه. حيث يتبين أن نسبة كبيرة من العينات البحثية غير متفقة على توافق تصميم مبنى البنك المركزي الجديد مع السياق الحضري لمنطقة الجادرية. ولكن، هناك نسبة معتبرة تعدّه متفقًا جزئيًا أو تمامًا، مما يشير إلى وجود بعض التوافق المحتمل، وأن العديد من العينات البحثية غير متفقة على أن مبنى البنك المركزي الجديد يعكس خصائص العمارة الحضرية التقليدية في المنطقة. هذا يشير إلى احتمالية عدم وجود تناغم بين التصميم الحديث والعمران التقليدي للمنطقة، كما أن نسبة كبيرة من العينات البحثية تعتقد أن مبنى البنك المركزي الجديد يتعارض مع المباني المحيطة ويتسبب في انقطاع التواصل المعماري. هذا يشير إلى أن التصميم الحالي للمبنى قد يكون له تأثير سلبي على التكامل المعماري في المنطقة. واشارت النتائج الى أن نسبة عالية من العينات البحثية يرون أنّ مبنى البنك المركزي الجديد يعدّ نقطة تميز وجذب للمنطقة الحضرية بشكل عام. هذا يشير إلى وجود إمكانية لتحقيق فوائد جذبية وتعزيز الجودة المعمارية والبصرية في المنطقة.

ويوضِّح شكل (8) الاجابات الخاصة بفقرات الاستبيان حول مفهوم مدى استجابة السياق.

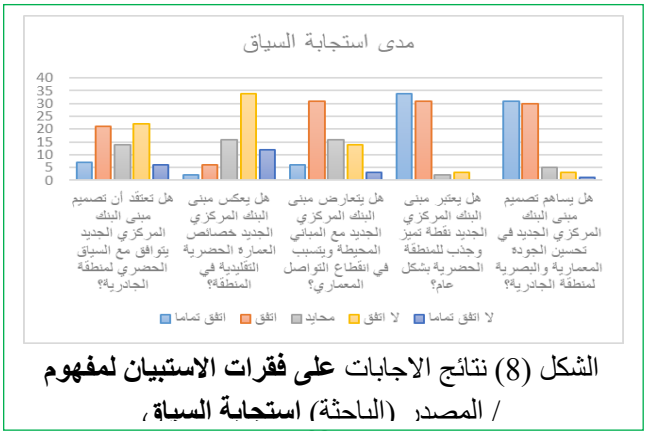

الشكل (8) نتائج الاجابات **على فقرات الاستبيان لمفهوم** / المصدر (الباحثة) **استجابة السياق**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

2-4-2 نتائج الدراسة العملية للمؤشر الثاني (القوى الحاكمة للعلاقة ما بين الأصل)

ويتضمَّن هذا المؤشر المفاهيم التالية:

- **أولا: قوى الاصل:** وتضمَّنت الفقرات الخاصة بهذا المفهوم الاسئلة الاتية:

1- **هل تعكس مباني السياق الأصلي للمنطقة (الجادرية) طابعاً تاريخياً وثقافياً لها:** أشارت نتائج العينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر والبالغة (36%) كانت متفقة مع ان مباني السياق الأصلي للمنطقة (الجادرية) تعكس طابعاً تاريخياً وثقافياً وبنسبة (7%) متفق تماما في حين كان (30%) من المستبينين في موقف محايد في الاجابة وجاءت نسبة (24%) غير متفق مع الفقرة و (3%) غير متفق تماما.

2- **هل تحتفظ مباني المنطقة بمظهرها وتفاصيلها الاصلية بشكل جيد:** أشارت نتائج العينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر والبالغة (39%) كانت متفقة مع ان مباني المنطقة تحتفظ بمظهرها وتفاصيلها الاصلية بشكل جيد ونسبة (2%) متفق تماما في حين كان (34%) من المستبينين في موقف محايد وجاءت نسبة (24%) غير متفق مع الفقرة و (1%) غير متفق تماما.

3- **هل تتوافق مباني السياق الأصلي مع النمط المعماري السائد في المنطقة:** أظهرت نتائج العينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر والبالغة (35%) كانت محايدة مع توافق مباني السياق الأصلي مع النمط المعماري السائد وجاءت نسبة (30%) غير متفق وكان (1%) من المستبينين غير موافق تماما ونسبة (30%) تتفق مع الفقرة و (4%) فقط متفق تماما.

4- **هل تتناغم مباني السياق الأصلي مع المحيط المبني والمناظر الطبيعية المحيطة:** أشارت النتائج للعينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر والبالغة (34%) جاءت متفقة مع فكرة تناغم مباني السياق الأصلي مع المحيط المبني والمناظر الطبيعية المحيطة وجاءت نسبة (6%) متفق تماما في حين كان (31%) من المستبينين في موقف محايد في الاجابة وجاءت نسبة (29%) غير متفق مع الفقرة و(0%) كانوا غير متفق تماما.

5- **هل تشكِّل مباني السياق الأصلي معلماً معمارياً بارزاً في المنطقة:**

أشارت النتائج للعينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر جاءت متفقة مع أن مباني السياق الأصلي تشكل معلماً معمارياً بارزاً في المنطقة وبلغت (33%) وجاءت نسبة (23%) متفق تماما في حين كان (30%) من المستبينين في موقف محايد في الاجابة وجاءت نسبة (14%) غير المتفق مع الفقرة و (0%) كانوا بموقف غير المتفق تماما.

يتبيَّن مما سبق ان آراء المستجيبين بشأن قوى الأصل في السياق الأصلي للمنطقة (الجادرية) جاءت بموقف محايد. وهذا يشير إلى أنه ليس لديهم تأثير قوي أو قوة حاكمة بارزة على العلاقة بين الأصل والمضاف، يجب ملاحظة أن هناك تباينًا في آراء المستجيبين بشأن تعكس مباني السياق الأصلي للمنطقة طابعًا تاريخيًا وثقافيًا، وتفاصيلها الأصلية، وتوافقها مع النمط المعماري السائد، وتناغمها مع المحيط المبني والمناظر الطبيعية المحيطة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

ويوضِّح الشكل (9) الاجابات الخاصة بفقرات الاستبيان حول مفهوم قوى الاصل.

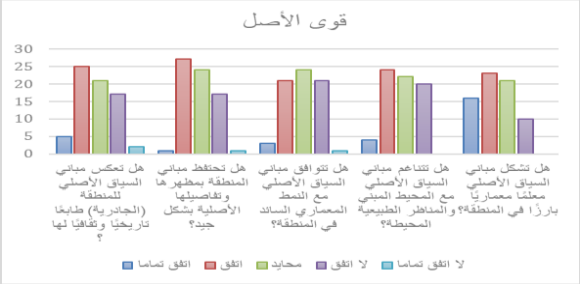

الشكل (9) نتائج الاجابات **على فقرات الاستبيان لمفهوم قوى الاصل**

/ المصدر (الباحثة)

- **ثانيا: قوى الاضافة:** وتضمَّنت الفقرات الخاصة بهذا المفهوم الاسئلة الاتية:

1- هل تعتقد أن المبنى المضاف الى السياق الحضري (البنك المركزي) قد عزز من جاذبية السياق وتأثيره البصري: أشارت النتائج للعينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر والبالغة (42%) كانت متفقة مع أنّ المبنى المضاف الى السياق الحضري (البنك المركزي) قد عزز من جاذبية السياق وتأثيره البصري، وبنسبة (41%) متفق تماما في حين كان (7%) من المستبينين في موقف محايد في الاجابة وجاءت نسبة (6%) غير المتفق مع الفقرة و (4%) غير المتفق تماما.

2- هل ترى أن المبنى المضاف قد نجح في تحديث السياق وتكييفه مع الاحتياجات المعاصرة:

أشارت النتائج للعينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر والبالغة (38%) كانت متفقة مع فكرة أن المبنى المضاف قد نجح في تحديث السياق وتكييفه مع الاحتياجات المعاصرة ونسبة (34%) متفق تماما في حين كان (14%) من المستبينين في موقف محايد وجاءت نسبة (10%) غير المتفق مع الفقرة و (4%) غير المتفق تماما.

3- هل تلاحظ أن المبنى المضاف قد أضاف قيمة ووظيفة الى السياق الحضري: أظهرت نتائج العينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر والبالغة (48%) كانت متفقة مع أنّ المبنى المضاف قد أضاف قيمة ووظيفة الى السياق الحضري وجاءت نسبة (34%) متفق جدا وكان (14%) من المستبينين محايد ونسبة (3%) غير متفق مع الفقرة و (1%) فقط غير متفق تماما.

4- هل تعتقد ان المبنى المضاف قد أثَّر على توازن وتكامل المشهد الحضري بشكل إيجابي:

أشارت النتائج للعينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر والبالغة (40%) جاءت متفقة مع فكرة ان المبنى المضاف قد أثر على توازن وتكامل المشهد الحضري بشكل إيجابي وجاءت نسبة (17%) متفق تماما في حين كان (11%) من المستبينين في موقف محايد في الاجابة وجاءت نسبة (26%) غير متفق مع الفقرة و (6%) كانوا غير متفقين تماما.

5- هل ترى أن المبنى المضاف قد حافظ على سمات ومضمون المشهد الحضري الأصلي:

أشارت النتائج للعينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر جاءت غير متفقة أن المبنى المضاف قد حافظ على سمات ومضمون المشهد الاصلي وبلغت (49%) وجاءت نسبة (6%) غير متفق تماما في حين كان (25%) من المستبينين في موقف محايد في الاجابة وجاءت نسبة (16%) متفق مع الفقرة و (4%) كانوا بموقف متفق تماما.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

يتبين مما سبق أن المستجيبين متفقون مع أن المبنى المضاف (البنك المركزي) قد أحدث تحسينات إيجابية في السياق الحضري، حيث قدم قيمة ووظيفة جديدة وأضاف إلى جاذبيته وتكامله. هذه الاستنتاجات تشير إلى نجاح المبنى في التكامل مع المحيط وتحقيق التوازن المطلوب. ويوضِّح شكل (10) الاجابات الخاصة بفقرات الاستبيان حول مفهوم قوى الاضافة.

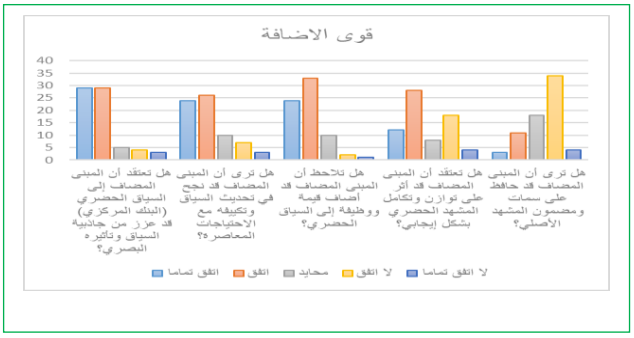

الشكل (10) نتائج الاجابات **على فقرات الاستبيان**
/ المصدر (الباحثة) **لمفهوم قوى الاضافة**

- **ثالثا: قوة متولدة من تفاعل الاثنين:** وتضمنت الفقرات الخاصة بهذا المفهوم الاسئلة الاتية:

1- هل ترى ان التفاعل بين العناصر الاصلية والعناصر المضافة (مبنى البنك المركزي) أدى الى تحقيق توازن وتكامل جمالي في التصميم الحضري للمنطقة ومشهدها:

أشارت النتائج للعينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر والبالغة (32%) كانت غير متفقة مع ان التفاعل بين العناصر الاصلية والمضافة (مبنى البنك المركزي) أدى إلى تحقيق توازن وتكامل جمالي وبنسبة (4%) غير متفق تماما في حين كان (30%) من المستبينين في موقف محايد في الاجابة وجاءت نسبة (24%) متفق مع الفقرة و (10%) متفق تماما.

2- هل تلاحظ ان التفاعل بين العناصر المضافة والعناصر الاصلية قد أثر ايجابياً على وظيفة السياق الحضري:

أشارت النتائج للعينة المنتخبة الى أنّ النسبة الأكبر والبالغة (43%) كانت محايدة مع فكرة أنّ التفاعل بين العناصر المضافة والعناصر الاصلية قد أثر ايجابياً على وظيفة السياق الحضري ونسبة (27%) متفق في حين كان (10%) من المستبينين في موقف متفق تمام وجاءت نسبة (20%) غير متفق مع الفقرة و (0%) غير متفق تماما.

3- هل ترى أن التفاعل بين العناصر المضافة والعناصر الاصلية أعطى للمشهد الحضري والسياق هوية جديدة ومميزة:

أظهرت النتائج للعينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر والبالغة (51%) كانت متفقة مع ان التفاعل بين العناصر المضافة والعناصر الاصلية أعطى للمشهد الحضري والسياق هوية جديدة ومميزة، وجاءت نسبة (21%) متفق جدا وكان (12%) من المستبينين محايد ونسبة (12%) غير متفق مع الفقرة و (4%) فقط غير متفق تماما.

4- هل تعتقد ان التفاعل بين العناصر المضافة والعناصر الاصلية أضاف قيمة ثقافية وتأريخية للمشهد الحضري والسياق:

أشارت النتائج للعينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر والبالغة (32%) جاءت متفقة مع فكرة ان التفاعل بين العناصر المضافة والعناصر الاصلية أضاف قيمة ثقافية وتاريخية للمشهد الحضري والسياق وجاءت نسبة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

(14%) متفق تماما في حين كان (31%) من المستبينين في موقف محايد في الاجابة وجاءت نسبة (19%) غير متفق مع الفقرة و (4%) كانوا غير متفقين تماما.

يتبيَّن مما سبق ان آراء المشاركين تتراوح بين الموافقة والمحايدة وعدم الموافقة فيما يتعلق بتأثير تفاعل العناصر المضافة والعناصر الأصلية على التصميم الحضري والسياق. قد تتغيَّر هذه الآراء مع مرور الوقت ومع تطور السياق والمجتمع المحي. لذلك، يمكن استنتاج أنه بالرغم من أن النتائج الحالية تشير إلى موقف محايد، إلا أنه في المستقبل قد يحدث تأثير إيجابي وإضافة قيمة ثقافية وتاريخية للمشهد الحضري والسياق بسبب تفاعل العناصر المضافة والعناصر الأصلية. ويوضِّح شكل (11) الاجابات الخاصة بفقرات الاستبيان حول مفهوم القوة المتولدة من تفاعل قوى الاضافة مع الأصل.

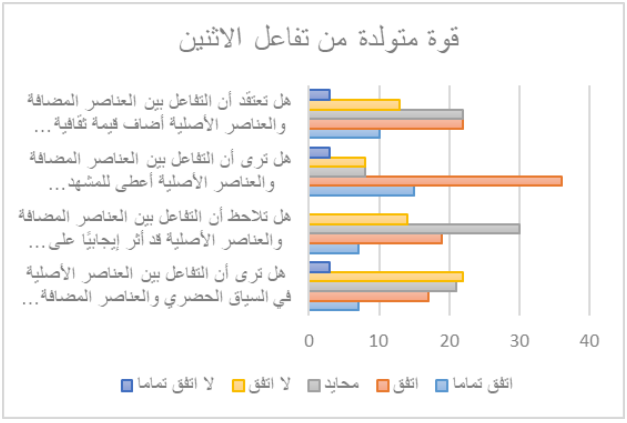

الشكل (11) نتائج الاجابات **على فقرات الاستبيان لمفهوم قوى القوى المتولدة من تفاعل قوى الاضافة للمبنى وقوى السياق الاصلي** / المصدر (الباحثة

3-4-2 نتائج الدراسة العملية للمؤشر الثالث (صورة المشهد الحضري)

يتضمن مؤشر صورة المشهد الحضري جانبين اساسيين وهي:

- **أولا: الادراك:** وتضمنت الفقرات الخاصة بهذا المفهوم الاسئلة الاتية:

1- هل يسهم مبنى البنك المركزي في تعزيز التواصل بين المجتمع المحلي وتشجيع العلاقات الاجتماعية:

أشارت النتائج للعينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر والبالغة (42%) كانت محايدة مع كون مبنى البنك المركزي يسهم في تعزيز التواصل بين المجتمع المحلي وتشجيع العلاقات الاجتماعية وبنسبة (29%) متفق في حين كان (3%) من المستبينين في موقف متفق تماما في الاجابة وجاءت نسبة (20%) غير متفق مع الفقرة و (6%) غير المتفق تماما.

2- هل يترك مبنى البنك المركزي أثراً قوياً على الحياة الاجتماعية والثقافية في المنطقة:

أشارت النتائج للعينة المنتخبة الى أنّ النسبة الأكبر والبالغة (53%) كانت متفقة مع فكرة أن مبنى البنك المركزي يترك أثراً قوياً على الحياة الاجتماعية والثقافية في المنطقة ونسبة (18%) متفق تماما في حين كان (16%) من المستبينين في موقف محايد وجاءت نسبة (10%) غير متفق مع الفقرة و (3%) غير متفق تماما.

3- هل ترى انه من الممكن أن يتعرف السكان المحليون بسهولة على مبنى البنك المركزي كرمز مميز للمنطقة والهوية المحلية: أظهرت النتائج للعينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر والبالغة (51%) كانت متفقة تماماً مع انّه من الممكن أن يتعرف السكان المحليون بسهولة على مبنى البنك المركزي كرمز مميز وجاءت

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

نسبة (36%) متفقة و كان (7%) من المستبينين محايدة ونسبة (6%) لا تتفق مع الفقرة و (0%) غير متفق تماما.

4- هل يؤثر مبنى البنك المركزي على الانتماء والهوية المشتركة للسكان المحليين: أشارت النتائج للعينة المنتخبة الى أنّ النسبة الأكبر والبالغة (39%) جاءت محايدة مع فكرة تأثير مبنى البنك المركزي على الانتماء والهوية المشتركة للسكان المحليين وجاءت نسبة (34%) متفق في حين كان (11%) من المستبينين في موقف متفق تماماً في الاجابة وجاءت نسبة (10%) غير متفق مع الفقرة و (6%) كانوا غير متفق تماما.

من خلال ما سبق يتبيَّن أن هناك اتفاقًا بين المستجيبين على أن مبنى البنك المركزي يساهم في التواصل المجتمعي، وله تأثير على الحياة الاجتماعية والثقافية في المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤثر المبنى على الانتماء والهوية المشتركة للسكان المحليين في المستقبل. ويوضح شكل (13) الاجابات الخاصة بفقرات الاستبيان حول مفهوم الادراك.

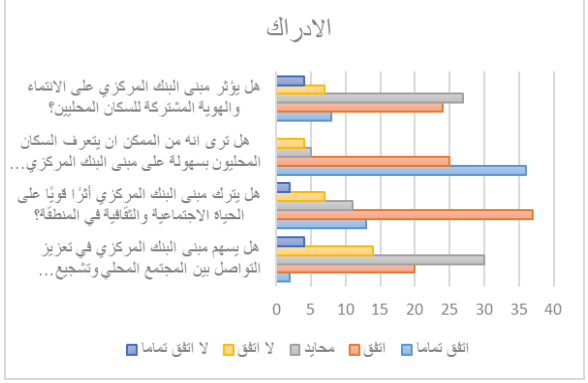

الشكل (13) نتائج الاجابات **على فقرات الاستبيان** / المصدر (الباحثة) **لمفهوم الادراك**

- **ثانيا: بناء الذاكرة الجمعية:** وتضمنت الفقرات الخاصة بهذا المفهوم الاسئلة الاتية :

1- هل ترى أن مبنى البنك المركزي يساهم في تعزيز الانتماء والفخر بالمنطقة وتاريخها:
أشارت النتائج للعينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر والبالغة (41%) كانت متفقة مع انّ مبنى البنك المركزي يسهم في تعزيز الانتماء والفخر بالمنطقة وتأريخها وبنسبة (30%) متفق تماما في حين كان (20%) من المستبينين في موقف محايد في الاجابة وجاءت نسبة (6%) غير متفق مع الفقرة و (3%) غير متفق تماما.

2- هل ترى أن مبنى البنك المركزي يحفز تفاعل السكان المحليين مع التاريخ والثقافة المحلية:
أشارت النتائج للعينة المنتخبة الى أنّ النسبة الأكبر والبالغة (38%) كانت محايدة مع فكرة ان مبنى البنك المركزي يحفز تفاعل السكان المحليين مع التاريخ والثقافة المحلية ونسبة (24%) متفق في حين كان (11%) من المستبينين في موقف متفق تماما وجاءت نسبة (23%) غير متفق مع الفقرة و (4%) غير متفق تماما.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

3- هل يساهم مبنى البنك المركزي في نشر الوعي بالتراث الثقافي للمنطقة والموروث العمراني:
أظهرت النتائج للعينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر والبالغة (36%) كانت محايدة مع كون مبنى البنك المركزي يسهم في نشر الوعي بالتراث الثقافي للمنطقة والموروث العمراني وجاءت نسبة (16%) متفق وكان (11%) من المستبينين متفق جداً ونسبة (27%) غير متفق مع الفقرة و (10%) فقط غير متفق تماما.

4- هل يعزِّز مبنى البنك المركزي الهوية الجماعية للمنطقة ويسهم في بناء الذاكرة الحضرية المشتركة:
أشارت النتائج للعينة المنتخبة الى أن النسبة الأكبر والبالغة (34%) جاءت متفقة مع فكرة أن مبنى البنك المركزي يعزز الهوية الجماعية للمنطقة ويساهم في بناء الذاكرة الحضرية المشتركة وجاءت نسبة (29%) متفق تماما في حين كان (23%) من المستبينين في موقف محايد في الاجابة وجاءت نسبة (13%) غير متفق مع الفقرة و (1%) كانوا غير متفق تماما.
يتبيَّن مما سبق أن آراء المستبينين تشير إلى كون مبنى البنك المركزي يلعب دورًا مهمًا في تعزيز الانتماء والفخر بالمنطقة وتاريخها، ويحفز بعض السكان المحليين على التفاعل مع التاريخ والثقافة المحلية. كما يساهم في نشر الوعي بالتراث الثقافي للمنطقة والموروث العمراني، ويعزِّز الهوية الجماعية ويساهم في بناء الذاكرة الحضرية المشتركة. وعليه يمكن توقع أنه سيستمر في تعزيز الانتماء والذاكرة الجمعية في المستقبل. ويوضِّح شكل (14) الاجابات الخاصة بفقرات الاستبيان حول مفهوم بناء الذاكرة الجمعية.

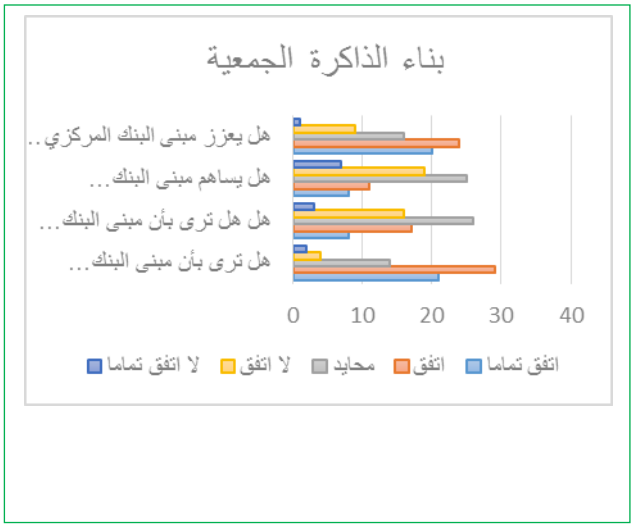

الشكل (14) نتائج الاجابات **على فقرات الاستبيان لمفهوم بناء الذاكرة الجمعية/** المصدر (الباحثة)

3- الاستنتاجات والتوصيات

3-1 يمكن تلخيص اهم النتائج للجانب النظري بما يلي:

1. النظام الحضري مفهوم يعبِّر عن مجموعة الأبنية المترابطة مع بعضها البعض عن طريق الفراغات الحضرية يجمعها سياق واحد في زمان ومكان معينين، يستوجب وجود (التفاعل، والتبادل، والترابط) ما بين العناصر المكونة له، مما يولِّد الخصائص المشتركة له وبتدفق مستمر، اذ يكمُن وجود العنصر المكون له بوجود الآخر.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

2. يرتبط النظام الحضري بمفهوم القوة والفعل، والقدرة على معرفة الحقائق وإدراك الظواهر المختلفة، بالتالي تفعيله وتحفيزه من اجل التنبؤ بالتغير والتحول المستقبلي، يقع بين الفعل ورد الفعل، اذ يتمثل الفعل بوجود حدث ما يحفز السياق المحيط، ورد الفعل في استجابة السياق.
3. أهمية ارتباط مفهوم التحفيز بالفعل والقدرة على إحداث التغيير نحو التخطيط الامثل، اذ يمثل التحفيز عملية ترتبط بالفعل التخطيطي والتصميمي، لها القدرة على احداث تغيير وتحديث لسياق ما وتأثيرها في المشهد الحضري مستقبلا، من خلال منظومة القوى الكامنة (النظام الكامن) للمبنى المضاف ومدى قدرته على تحفيز القوى الكامنة لذلك السياق. فالمبنى المضاف هو العنصر المحفز والذي له القدرة على قابلية التحول إلى عنصر جذب ضمن السياق وارتباطه معه بصرياً وفيزياوياً، فضلاً عن قدرته على انعاش السياق عن طريق تحقيق تكامل يجمع الاثنين (المبنى المضاف مع السياق).
4. إن مفهوم الإضافة هو من يحدد عمل المحفز، كالعلاقة الرمزية بين المضاف والاصل، اذ تظهر قوى تحكم العلاقة متمثلة بقيمة مستلمة تمثل قوة الأصل وقيمة مضافة تمثل قوة الإضافة وقيمة متولدة تمثل قوة تفاعل الاثنين معا لتخلق هوية مندمجة جديدة.
5. يمثِّل المبنى المضاف (فعل الاضافة) ضمن التخطيط والتصميم الحضري محفز يكمن من خلال نظامه الكامن المتمثل برمزيته وهويته. لها القدرة على تغيير واستجابة السياق لها من خلال مجموعة النظم الكامنة في المضاف (المبنى) والمضاف اليه (السياق الحضري).

2-3 استنتاجات الجانب العملي

يمكن تلخيص اهم النتائج للجانب العملي بما يلي:

1. مبنى البنك المركزي يسهم في تعزيز الانتماء والفخر بالمنطقة وتاريخها ويساهم في بناء الذاكرة الحضرية المشتركة.
2. يتبيَّن من الدراسة العملية أن آراء المشاركين تشير إلى موقف محايد تجاه قيمة الرمزية للمبنى. يعتمد تقدير القيمة الرمزية على المبنى نفسه بشكل مستقل دون اعتبار السياق المحيط به.
3. المبنى المضاف قد أضاف قيمة ووظيفة للسياق الحضري، ونسبة كبيرة من المستجيبين متفقة تمامًا مع هذه الفكرة.
4. المبنى المضاف نجح في تحديث السياق وتكييفه مع الاحتياجات المعاصرة، والمستجيبون متفقون مع هذا الرأي.
5. المبنى المضاف أثر على توازن وتكامل المشهد الحضري بشكل إيجابي، ونسبة كبيرة من المستجيبين متفقة تمامًا مع هذه الفكرة.
6. يعكس مبنى البنك المركزي التصميم المعماري والفني الفريد للمنطقة، مما يضفي عليها جاذبية وجمالًا ويسهم في تعزيز الوجهة السياحية.
7. وجود علاقة تكاملية بين الأنظمة الكامنة والاضافة الحضرية تؤثر في المشهد الحضري، حيث يعمل مبنى البنك المركزي كعنصر مهم في هذه العلاقة ويساهم في تحقيق التكامل المطلوب في المشهد الحضري.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

8. ينبغي أن يتم اعتبار مبنى البنك المركزي ومشاريع التطوير الحضري كأجزاء متكاملة من النظام الحضري، حيث يؤثر المبنى على التفاعل الثقافي والاجتماعي في المنطقة ويساهم في بناء الذاكرة الحضرية المشتركة للمجتمع.

3-3 التوصيات

يمكن تلخيص اهم التوصيات للبحث بما يلي:

1. تفعيل وتنشيط سياسات التطوير الحضري التي تتضمن الاضافة الحضرية المدروسة وفق قوانين وضوابط التخطيط العمراني.
2. تقديم دراسات مسبقة عن كل مشروع يضاف الى السياق الحضري وعلاقته بالمشهد الحضري المستقبلي.
3. يراعي المخطط والمصمم الحضري الضوابط والمعايير التي تحكم السياق الحضري لمنطقة معينة.
4. الاستفادة من التجارب العالمية في كيفية التعامل مع السياقات الحضرية ومدى استجابتها لاضافة مباني او مجموعة مباني من أجل تحقيق التكامل على مستوى المشهد الحضري.
5. أهمية دراسة الرموز والشواخص المهمة في مدينة بغداد ومدى تأثيرها على السياق الواقعة فيه.

مصادر البحث

المصادر العربية:

1- ابراهيم، انصاف نصير، 2016، **التحول في المنظومة الجينية للمناطق التراثية**، بحث منشور في مجلة المخطط الحضري، العدد(34).

2- أحمد، مريم عبد الرحمن، 2022م ، **أثر الشواخص العمودية على المشهد الحضري للمدينة (مدينة بغداد انموذجا)**، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، قسم الهندسة المعمارية .

3- البزاز، أنعام ، حسين، حنان ضياء،2017 ،أثر العلامات الاعلانية في المشهد الحضري لمراكز المدن، بحث منشور في مجلة الهندسة، جامعة بغداد، العدد12.

4- الحلايبة، غازي حسن، 2013، **" أثر الحوافز في تحسين الأداء لدى العاملين في مؤسسات القطاع العام فى "الأردن"**، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الاوسط ، كلية إدارة الأعمال.

5- الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر، 1953 ، **مختار الصحاح**، تهذيب: محمود بن احمد الزنجاني ، دار المعارف المصرية، القاهرة.

6- الزبيدي ، صبيح لفته، الدلفي، حسام ساجت،2017 ، أثر التحولات العمرانية الحديثة على المشهد الحضري لمراكز المدن التاريخية. بحث منشور في مجلة الهندسة، جامعة بغداد، العدد8.

7- العسكري ، عبد الحسين عبد علي ، 2015 ، أثر الحدث في السياق واستجابة الفعل المعماري ، المجلة العراقية للهندسة المعمارية، العدد.(4)

8- القاموسي، نور، 2019 ، **المجتمعات الذكية كنظام حضري ديناميكي في الحفاظ العمراني**، رسالة ماجستير، جامعة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

Vol 29 Issue 1 2024/4/30

النهرين.

9- الكبيسي، شيماء،2017 ، **حضور المدينة**، رسالة ماجستير، الجامعة التكنولوجية.

10- الكناني، عامر شاكر خضير 2012، **التشكيل الحضري و البصري للمدينة منطقة الدراسة مدينة بلدروز** . بحث منشور في مجلة المخطط الحضري، العدد(26).

11- حنظل ، سمر كاظم ، 2020، **أثر الصالح العام على المشهد الحضري للمدينة المعاصرة** ، رسالة ماجستير ، جامعة النهرين ، قسم الهندسة المعمارية.

Refrence:

1- Alkinany & others, 2020, **"The Compact city and urban image of the traditional city center",** IOP Conf. Series: Materials Science and Engineering737 (2020) 012236.

2- Attoe & Logan, Wayne & Donn, 1989, **"American Urban Architecture: Catalysts in the Design of Cities"**. Berkeley: University of California Press.

3- Bertalanffy, L. V. , 1972, **The History and Status of General Systems Theory**, Academy of
Management.

4- Bohannon Cermetrius Lynell, 2004, **"The Urban Catalyst Concept"**, MSc thesis in Landscape
Architecture, Faculty of Virginia Polytechnic Institute & State University, USA.

5- Boardman, J., & Sauser, B. (2006). System of Systems – the meaning of (Of). Hoboken, USA: IEEE/SMC International Conference on System of Systems Engineering.

6-Ebrahim,Mustafa and Khalil, Safiya,2019, **" New Attempted moving towards understanding urban system behavior"**, IOP Conf. Series: Materials Science and Engineering 518 (2019) 022015.

7- Shieh, Leonardo, 2006**, "Urban Acupuncture as a strategy for Sao Paulo"**, MSc thesis in Architecture Studies, MIT.

8- Sideroff, A. Desiree,2003 , **Neighborhood revitalization through catalyst projects**, Msc thesis, MIT.

9-https://www.zaha-hadid.com/\/central-bank-of-iraq

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.